20051205-0009-2

"اتهام سوريا للآخرين استغباء للمراقبين"
تويني: سأطالب بمحكمة دولية
لتحديد المسؤولين عن المقابر الجماعية

اعتبر النائب جبران تويني ان "اكتشاف المقبرة الجماعية في عنجر لا يضيف جديدا الى سجل النظام الامني الذي كان يمسك بقبضته الحديد بالوضع اللبناني. وانه يضيف في الكم لا في النوع، وهو يأتي بعد كشف مقبرة وزارة الدفاع، ولا نعرف ماذا سنكتشف غدا".

وقال في تصريح أمس: "للمصادفة"، ان المقبرة الجماعية الجديدة لا تبعد سوى عشرات الامتار عن مقر قيادة المخابرات السورية، مما يجعل الكلام على اتهامها آخرين بارتكاب المجزرة ضربا من استغباء المراقبين، خصوصا انها وازلام النظام الامني البائد، لم يخفوا في حينه سيطرتهم على الوضع اللبناني بالاعلان الدائم ان الامن ممسوك. وبالتالي، فان مسؤوليتهم كان يمكن ان ترفع لو بادروا ابان سيطرتهم الكاملة الى كشف المقابر الجماعية التي يقرون اليوم بوجودها، الى جانب عنجر، في جبل تربل شمالا وتلة شرحبيل جنوبا. والمثير للعجب ما تردده اوساط النظام الامني السابق عن ان جماعة ابو نضال منعوا الجيش السوري من الاقتراب من مواقع دفن ضحايا المجازر الجماعية، مما يوحي تواطؤ الطرفين.

ان البراءة من دم الضحايا لا تليق بجماعة ابو نضال، لكن الوقائع، تقول انها لا تليق ايضا بالنظام الامني السوري البائد، الذي اكتشفت مقبرة عنجر الجماعية على مبعدة امتار من مقره الشهير الذي كان يحكم لبنان منه بالحديد والنار".

وكشف تويني انه يعتزم الحاق موضوع مقبرة عنجر الجماعية بسؤاله الى الحكومة عن مقبرة وزارة الدفاع الجماعية، واكد انه سيطالب بمحكمة دولية للنظر في موضوع هذه المقابر وتحديد المسؤولين عنها ومحاكمتهم اسوة بما شهده العالم من محاكمات مماثلة تناولت مجازر رواندا، والصربي سلوبودان ميلوسيفيتش. واضاف: "سأعمل من جهة للمطالبة باحالة الملف على الامم المتحدة، وسأكلف، من جهة اخرى، مجموعة من المحامين والقانونيين الادعاء امام المحاكم البلجيكية المختصة لكشف مرتكبي المجازر الجماعية ومحاكمتهم".

ودعا "القوى السياسية جميعا، وبلا استثناء، الى التضامن تجاه هذه الكارثة الوطنية"، متمنياً "ألا يلجأ حلفاء دمشق الى تجاهل تورطها".

وشدد تويني على "أهمية تحديد هويات ضحايا المقابر الجماعية، وخصوصا انه اذا ثبت انتماؤهم الى احد اطراف الحرب التي عصفت بلبنان، فان ذلك سيكذب ادعاء النظام السوري انه دخل لبنان راعياً للوفاق الوطني، وسيؤكد دوره في تأجيج الصراع الداخلي".